



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الرابع عشر - صفر ١٤٤٦ هـ / أغسطس ٢٠٢٤ م

سفر الملوك

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الرابع عشر - صفر ١٤٤٦ هـ / أغسطس ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيثال

رئيس التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

أ.د. إبراهيم محمد المطاع

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. محمد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د. فيصل محمد البارد



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا بِهِمْ جِنَّةٌ وَلَا يَسَّرُ الْمَصِيرُ

صدق الله العظيم

{التحریم ۹}

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

سفر الملوك ٦

نقوش من عهد الملك السبئي (شعرم أوتر) ١١

علي محمد الناشري

نقوش حربية - سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان..... ١٢

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر..... ٦٨

نقوش من عهد الملك السبئي (إيلي شرح يحضب) ١٤١

فيصل محمد إسماعيل البارد

دراسة تحليلية لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين..... ١٤٢

سماح بدوي محسن البدوي

إيلي شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن في ضوء نقوش نذرية جديدة من محرم بلقيس "مارب" ٢١٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش من عهد الملك إيلي شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان ٢٤٣

شوقي منصور عبدالله شملان

نقشان من عهد الملكين السبئيين ال شرح يحضب وأخيه يازل بين ٣٠٠

محمد علي محمد عريش

نقشان من عهد الملك السبئي إلى شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان..... ٣٤٢

نقوش من عهد الملك السبئي (نشأ كرب بن ايلي شرح يحضب) _____ ٣٦٩

يحيى عبدالله داديه

ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان..... ٣٧٠

عبدالله حسين العزي الدفيف

نقوش سبئية من عهد نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان..... ٤٠٥

علي ناصر صوأل

خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يؤمن يهرحب..... ٤٥١

دراسات _____ ٥١١

علي محمد الناشري

علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية ٥١٢

عبدالله حسين العزي الدفيف

رُحابة وقصر حوآن .. بين الخبر والأثر..... ٥٤٩

دراسات

علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم

غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية

*علي محمد الناشري

الملخص: يُعنى البحث بدراسة تحليلية تاريخية لمجموعة نقوش يمنية قديمة دونت بخط المسند على ألواح برونزية وحجرية مكتشفة في اليمن وفلسطين وما جاورهما، وقد أكدت على وجود روابط وثيقة واتصال حضاري وتاريخي مباشر بين اليمن وفلسطين وبلاد الشام قبل الإسلام. يتكون البحث من أربعة محاور، هي:

- ١- العلاقات السياسية. ٢- العلاقات الاقتصادية. ٣- العلاقات الاجتماعية.
- ٤- العلاقات الثقافية. كما تضمنت الدراسة نقوشاً مسندية جديدة ذات طابع اقتصادي- اجتماعي (Na-Yemen 1; Na - Ma 'in 1-13) وقد نقلت حروفها إلى الأبجدية الفصحى، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى، ودرست تفسيراً وتحليلاً ومقارنة. وتكمن أهمية البحث في المعطيات الحضارية والتاريخية الجديدة المستخلصة من مضامين تلك النقوش المسندية ذات العلاقة بفلسطين وحاضرتها مدينة القدس ومينائها الاقتصادي مدينة غزة وبقية المدن الفلسطينية والشامية التي تشكل امتداداً طبيعياً لليمن والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية.

الكلمات المفتاحية: النقوش المسندية، العلاقات، اليمن، فلسطين، غزة، الشام

*أستاذ التاريخ والحضارات القديمة- قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة الحديدة - اليمن

المقدمة: كان العرب قديماً يطلقون على جنوب جزيرتهم باليمن (يمن، يمنين، يمنيتين) وشمالها بالشام (شأم، شامت، شأميتن) أي شمال الجزيرة وبلاد الشام (سوريا وفلسطين ولبنان والأردن حالياً)، التي كونت مع جنوب بلاد العرب (اليمن) وحدة حضارية ثقافية اقتصادية مزدهرة جعلتها تعرف (بالعربية السعيدة) في كتابات المؤرخين اليونان والرومان، وذلك لأهمية موقعها الجغرافي الذي يبدأ حوالي عشرة كيلو مترات جنوب العقبة (الأردن حالياً)، ويمتد ناحية الشرق حتى الخليج العربي وجنوباً حتى البحر العربي، والمشرق على مضيق باب المندب والبحرين الأحمر والعربي وقربها من شرق أفريقيا والمحيط الهندي، وسيطرتها على التجارة الدولية ومسالكها البرية والبحرية تصديراً واستيراداً وتجارة وسيطة بين عالمي المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، ولأن أرضها خصبة وأمطارها غزيرة ولها غطاء نباتي وافر ونتاج مواد معينة كانت محل رواج كبير في مقدمتها البخور/اللبان والمر^١. وفي المقابل تتمتع بلاد الشام ومنها فلسطين بموقع جغرافي هام يصل بين قارات العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا)، كما أنه يقع بين الثالوث الحضاري القديم لبلاد الرافدين (العراق) وبلاد النيل (مصر) وبلاد اليمن^٢. فكلتا البلدين اليمني والفلسطيني والشامي يحظى بوقع استراتيجي متميز وثروات طبيعية وزراعية وصناعية ساهمت في التكامل الاقتصادي المتبادل بينهما، حيث أصبحت محطات

1 Strabo; The Geography of strabo, with an English translation by H.L Jones, (The Loeb Classical Library) ,London, 2000, BK16.ch4, see, 2.3, 19; Pliny; Natural History, with an English translation by H. Rackham. (The Loeb Classical Library) ,London, 1989, BK6.ch153-165; The Periplus Maris Erythraei: Translation, and Commentary by Lionel Casson. Princeton University Press, 1989. Ch.16-26.

٢ أنظر على سبيل المثال: المري، أنفان: العلاقات التجارية بين اليمن و بلاد الشام في الألف الأول قبل الميلاد. رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠١٩م، ص ١١ وما بعدها.

ومراكز للتجارة العالمية على الطرق البرية والبحرية، وأشهرها طريق قوافل البخور اليمني الذي يربط بين الجزيرة العربية جنوباً (من منبع مزارع البخور بحضرموت ومينائها قنا على البحر العربي) وبلاد الشام شمالاً (ينتهي بغزة جنوب فلسطين على البحر المتوسط) و بين الخليج العربي والعراق شرقاً والبحر المتوسط ومصر غرباً^١.

يعد اليمن من مواطن الحضارات القديمة في العالم إذ وجدت آثار الإنسان المادية التي تعود عصور ما قبل التاريخ: العصر الحجري القديم والوسيط في مختلف المناطق اليمنية^٢، وفي العصر الحجري الحديث (الألف ٨ - ٤ ق.م) ظهرت فيه تجمعات وقرى زراعية صغيرة ورسوم ومخربشات صخرية^٣، ثم تطورت في العصر البرونزي (الألف ٤ - ٣ ق.م) الذي استخدم فيه الري الزراعي المنظم في المرتفعات اليمنية وواحة مارب ونشأت فيه المدن والحضارة السبئية المبكرة^٤، التي تطورت وازدهرت في العصر السبئي (

١ إسماعيل، عارف: دراسات في تاريخ الشرق القديم (١)، العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م . مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء ، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٣٧-٣٨؛ الناشري، علي: اليمن في عصر ملوك سبأ وذو ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ١٤، ١٦.

٢ الجرو، أسمهان : موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية ، (اليمن القديم). مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية أربد ، ١٩٩٦م، ص ٢١ - ٣١ ؛ فتاح، عبد العزيز : العصر البرونزي في اليمن القديم. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ. ٢٠٢٢م، ص ٣١-٤٢.

٣ الناشري، علي: "الشواهد الاثرية و النقشية في وادي ريد سنحان (اليمن)". مجلة آداب جامعة ذي قار، العدد ١٨، ٢٠١٦م، ص ٢٧٦-٢٧٧، ٢٨٠ ؛ الناشري: " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)". مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ٢٠١٧م، ص ٤٧٣ - ٤٧٦.

٤ دي ميحرث، اليساندرو، وروبان، كرستيان: التنقيبات الإيطالية في يلا (اليمن الشمالي سابقاً) ، معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الإسلام. ترجمة منير عريش ،

الألف ٢-١ ق.م.- القرن ٦م) بكل نقوشه المسندية ونظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي^١.

تؤكد المعطيات الأثرية والنقشية المكتشفة داخل اليمن وخارجها على وجود علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بين اليمن وفلسطين وبلاد الشام والعالم القديم (منذ ما قبل الألف ٣- ٢ ق.م.)، وبلغت العلاقات أوج تطورها في (الألف ١ ق.م.- القرن ٦م)^٢. واستمرت حتى وقتنا الحاضر.

أولاً: العلاقات السياسية:

مملكة سبأ هي أقدم وأهم وأشهر الممالك العربية في جنوب الجزيرة العربية (اليمن) وشمالها، وتاريخها يمثل تاريخ بلاد العرب في عصور ما قبل الاسلام في فجرها وازدهارها وأفولها. وتعد زيارة ملكة سبأ للنبي سليمان عليه السلام في فلسطين (القرن ١٠ ق.م) أول زيارة ملكية رسمية خارج أراضي سبأ، والتي خلد الله تاريخها في القرآن الكريم :

المركز الفرنسي للدراسات ، صنعاء ١٩٩٩ م، ص ٤-١٠ ، ٢٥-٣٧؛ فتاح، العصر البرونزي ، ص ٤٨-١٠٧.

١ للمزيد أنظر مثلاً: الجرو، الموجز، ص ٨٧-٢٧٥ ؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٠-١٠٤؛ الناشري، "اليمن موحداً تحت رؤية سبأ". مجلة آداب الحديدة، العدد ١، ٢٠١٠م، ص ٣٦٢-٣٧٠.

٢ باوزير، محمد: "حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي(نقوش اليمن القديم) وثيقة أصلية وصورة حية لعرق التواصل والتوحد الحضاري"، الوحدة اليمنية والألفية الثالثة. إصدارات جامعة إب اليمن. ٢٠٠٧م، ص ١٦٧-١٨٢ ؛ عريش، منير: "تساؤلات جديدة حول تاريخ الممالك العربية الجنوبية القديمة في القرن الثامن قبل الميلاد"، حوليات يمنية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ٢٠٠٩م، ص ٦٦-٧١ ؛ مرقطن، محمد: "حول العلاقات ما بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام"، دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية، ٢٠١٤م، ص ٩٧-١٠٢؛

Robin. Ch: A propos de Ymnt et ymn dans les . ١٠٢؛
Inscriptions de l'Arabie antique. 2013.p. 119-127.

"وجئتك من سبأ نبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم... قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين"(النمل: ٢٢-٤٤). وفي التوراة: "ملكة سبأ أنت سليمان في (القدس) بموكب عظيم جداً بجمال حامله أطيباً وزهياً كثيراً جداً وحجارة كريمة..." (الملوك الأول ١٠: ١-١٣، ١٠، وأخبار الأيام الثاني ٩: ١-١٢، ٩). ذلك الحدث يمثل ازدهار لمملكة سبأ سياسياً وحضارياً^١.

ذكرت النصوص الآشورية العراقية القديمة سفارات وهدايا من البخور والذهب والأحجار الكريمة أرسلها مكربي سبأ يثع أمر وتر، و كرب إيل وتر إلى ملكي آشور سرجون الثاني (٧١٥ ق.م) وابنه سنحريب (٦٨٥ ق.م) لتحسين علاقتهما السياسية - الاقتصادية مع الآشوريين بعد سيطرتهم على الشام والساحل الفلسطيني وغزة بالذات التي كانت ميناء هام للتجارة مع اليمن بلاد البخور (منذ ما قبل القرن ٨-٧ ق.م). على أقل تقدير^٢. وهي الفترة التي شهدت ذلك التوحيد السياسي والحضاري الذي انعكس في النقوش السبئية التي عثر عليها في أرض اليمن والساحل الأفريقي الصومالي ومن أهمها نقش النصر من مدينة صرواح السبئية (DAI-Sirwah 2005-50; RES 3945) ويفهم منهما أن مكربي سبأ يثع أمر وتر و كرب إيل وتر تمكننا من توحيد اليمن كله في دولة واحدة وهي مملكة سبأ الكبيرة بما فيها الدول / الممالك التابعة لها سواءً بالحرب والضم (كأوسان ومدن ممالك الجوف)، أو ما يبدو أنه أقل قسوة بأخوة سبأ / بالتحالف (مع قتبان وحضرموت)، وأن مُلك سبأ أمتد من عاصمتهم مارب ليشمل

١ الناشري، ملوك سبأ، ص ١١-١٢؛ الناشري، اليمن، ص ٣٦٢-٣٦٣.

٢ إسماعيل، العلاقات، ص ١١٥-١١٦؛ مرقطن، حول العلاقات، ص ٩٧، ٩٩.

اليمن كله والمستوطنات السبئية في شرقي أفريقيا وشمال وغرب الجزيرة العربية وبلاد الشام على امتداد طرق التجارة إلى الحبشة وغزة بفلسطين شمالاً^١.

وهذا ما أكدته أيضاً النقوش اليمنية المكتشفة في اليمن والمستوطنات التجارية على طريق البخور شمال الجزيرة حتى مدن وجزر البحر المتوسط دونها زعمائهم بخط المسند ومنهم: وهب اليماني (و ه ب م | ي م ن ي ن: Na-Yemen 1)، (و ه ب ث و ن | ي م ن ي ن: Ghabban 2007) وشكر اليماني (ش ك ر | ي م ن ي ن: RES 4264)^٢. وهي أقدم إشارة معروفة الآن إلى اسم اليمن، البلد والشعب العربي العريق بصيغة (ي م ن) ثم ياء النسبة للمفرد والنون في آخر الاسم للتعريف أي اليمني، وتتفق مع إشارات الملك البابلي الكلداني نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ ق.م) الذي ذكر منطقة الفوط اليمنية (فوط لا أمن)^٣. وتكمن أهمية النقوش المسندية الجديدة في تصحيح الاعتقاد السائد لدى الباحثين بأن تسميت اليمن لم تذكر إلى في النقوش المتأخرة من عهد أبرهة الحبشي (أنا أبرهة الذي باليمن: ز ب ي م ن) في منتصف القرن السادس الميلادي (6/ CIH 541)^٤.

سفارات الملك يدع إيل بين بن يثع أمر ملك سبأ (٥٢٥-٥٥٠ ق.م) إلى القبائل العربية في أرض ذكر ولحيان (بددان/ العلا) وأبأس وحنك الهان (بذات كهل/ الفاو) على طريق البخور شمال الجزيرة وبلاد الشام، والتي أصبحت حليفة وتابعة لمملكة

١ عبد الله، يوسف: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر، بيروت-دمشق، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ٢٣١؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٢، ١٨.

2 Robin.: A propos de Ymnt.p. 135-136.

٣ إسماعيل، العلاقات، ص ١١٦-١١٧.

٤ عبد الله، أوراق، ص ١٨٩؛ الحمد، جواد: الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم. دار الثقافة العربية، الشارقة، ط ١. ٢٠٠٢م، ص ٣٩.

سبأ (وي و م | ه و ص ت ه و | و ل ت أ ك ه و | ي د ع إ ل | ب ي ن | ب
ن | ي ث ع أ م ر | م ل ك | س ب أ | ع د ي | أ ر ض | ذ ك ر م | و ل ح ي
| و أ ب أ س | و ح ن ك أ ل ه ن | أ ر ب ع ع ش ر | ر ج ل م... : (B-L Nashq1)¹.

نعلم من نقوش ملوك سبأ وحمير (القرن ١ - ٦م) وعملاتهم الحميرية أنها الدولة العربية الأولى في بلاد العرب²، وكان لها علاقات واسعة وصلت إلى الهند جنوباً والشام واليونان والرومان شمالاً، ومنها:

سفارات دبلوماسية من التدمريين (في بادية الشام سوريا حالياً) والكلدانيين (العراقيين) والهنود إلى الملك الحضرمي إيل عز يلط الثاني ملك حضرموت (Ja 931) في مطلع القرن الثالث الميلادي (٢٠٩-٢١٧م)³.

سفارات الملك السبئي إيل شرح يحضب الثاني وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذوي ريدان في منتصف القرن الثالث الميلادي (٢٣٠-٢٦٥م) إلى ملوك قبائل الشام (أ م ل ك ن | أ ش ع ب ن | ش أ م ت): غسان (بالشام)، وأسد /الأزد وكندة ومذحج

1 Bron.F. and Lemaire.A: Nouvelle Inscription Sabeenne et le commerce en Transeuphratene. Transeuphratene,38. 2009. p.12-29.

٢ الناشري، ملوك سبأ، ص ٥٣ ؛ The periplus:Ch.23

٣ السعيد، سعيد: "من تدمر إلى جوف اليمن، نقش عربي جنوبي أصحابه من تدمر"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، السنة ٣، العدد ٦، ٢٠٠٢م، ص ١١-٣١ ؛ الناشري، علي: "نقش سبئي جديد من جبل كتن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذوي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث

والبحوث اليمني، السنه ١٩، العدد ٥٧، ٢٠١٨م، ص ١٠٢؛

Jamme. A:The al-cuqla Texts Washington. 1963.p.44.

وقحطان و نزار (شمال ووسط الجزيرة العربية وشرقها) والتي أصبحت حليفة وتابعة لمملكة سبأ وذي ريدان (Ja 2110 ; ZI 75) ^١.

سفارات الملك التبع الحميري الشهير ثمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت في مطلع القرن الربع الميلادي (٤٢١ حميري الموافق ٣٠٦م) إلى قيصر ملك الشام (قيصر الروم) عبر البحر (الأحمر) (ق ي س ر م | م ل ك | ش أ م ت | ك س ب أ ي | ب ح ر ن : MB 2004 I-123) ^٢، وإلى ملك أسد /الأزد وكسر فارس وحليفه تنوخ (لخم، بالحيرة جنوب العراق) (م م ل ك ت | ف ر س | و أ ر ض | ت ن خ : Sh 31) ^٣.

واستمرت تلك العلاقات في عهد خلفائه (ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت : ٢٩٤ - ٤٢٨م) وأشهرهم الملك التبع اليماني أبي كرب أسعد الكامل (٣٧٠ - ٤٤٠م) وابنائهم (ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت و أعربهم في الطود وتهامة : ٥١٠ : Ry 509;510) الذين أصبحوا ملوكا لكل بلاد العرب جنوباً وشمالاً (٤٢٨ - ٥٢٥ م) ^٤.

١ الناشري، علي: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن

القديم. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٠٤ - ١٠٦.

2 Maraqtan. M: A Himyarite diplomatic mission of the king Shammar Yuharsh to the Roman Caesar of Shamat.in Arabie- Arabies.Paris. 2023.p.120-126.

٣ نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك ثمر يهرعش. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٣٣-١٣٤ ؛ المقولي، زيد: مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٨م، ص ٢٤٧-٢٤٨ .

٤ أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، ٢٠٠٤م، ج ٢، ص ١٢-١٣؛ المقولي، توحيد اليمن، ص ٣٠٣-٣٢٧ ؛ الأغبري، سامي: اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب

وفود وسفارات من نجاشي الحبشة وقيصر الروم وحلفائه ملوك الغساسنة بالشام، وكسرى فارس وحلفائه ملوك الحيرة لتهنئة الملك أبرهة بإعادة ترميم وإصلاح سد مارب الشهير في منتصف القرن السادس الميلادي (92-87 / CIH 541) وبحث العلاقات الدبلوماسية والمصالح المتبادلة مع اليمن^١.

وفود القبائل العربية الشمالية والشامية ومنها قريش إلى الملك اليمني سيف بن ذي يزن يهتئون بالنصر على الأحباش وطردهم من اليمن بمساعدة حلفائه من الفرس (٥٧٥م)، وأن ملوك العرب كان في التبابعة من اليمن الذين كانوا لهم بمنزلة الخلفاء للمسلمين، وأن طاعتهم فرض واجب على كل العرب^٢.

ثانياً: العلاقات الاقتصادية:

كانت التجارة اليمنية وطرقها البرية والبحرية، وأسواقها في الجزيرة العربية وخارجها، هي المدخل الرئيسي للتواصل التاريخي والتفاعل الحضاري بين حضارة اليمن و فلسطين والشام وحضارات العالم القديم ، وذلك من خلال تسويق منتجاتها وفي مقدمتها البخور/اللبان والطيوب والعطور والعنب والبن والمنسوجات والأسلحة والعقيق اليماني، أو نقل السلع الشرقية (كالتوابل الهندية والحريز الصيني) والأفريقية (كالعاج والأخشاب) التي كانت تمر عبر الموانئ والمدن اليمنية (كسمهر ظفار - قنا - عدن - موزع - المخا..).

أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير ، جامعة الحديدة،

كلية الآداب، قسم التاريخ. ٢٠١٩م، ص ٣٧-٤١.

١ روبان، كرستيان: "العصور القديمة"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر. ٢٠١٠م، ص ٨٩؛

المقولي، توحيد اليمن، ص ٣٨٥.

٢ الحميري، نشوان: ملوك حمير وأقبال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها. تحقيق علي

بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار العودة- بيروت، ط٢. ١٩٧٨م، ص ١٥٢-١٥٣

إلى بلدان الحضارات الأخرى، أو جلب المنتجات التي كانت تنتجها بلدان حضارات العالم القديم إلى اليمن قبل الإسلام. ومن مظاهر تلك الصلات والعلاقات العثور على نقوشاً مسندية وأثاراً ورسومات صخرية لقادة القوافل التجارية اليمنية وجماهم على طريق البخور اليمني الدولي من ميناء قنا الحضرمي على البحر العربي جنوباً حتى ميناء غزة بفلسطين على البحر المتوسط شمالاً ومنها: نقش سبئي قديم عثر عليه في موقع عين شمس غرب القدس الشريف بفلسطين (حوالي القرن ١٥-١٤ ق.م.)، ونقش آخر مشابه له في موقع رأس شمر (أوغاريت- اللاذقية) شمالي سوريا على ساحل البحر المتوسط، ويعود لعهد نبي الله موسى عليه السلام (حوالي القرن ١٣ ق.م)، وقد دونها تجار سبأ بخط المسند اليماني^١ تأكيداً لوصولهم إلى فلسطين وسوريا وتكوين مستوطنات تجارية فيهما لتدير العملية التجارية والمصالح السبئية نظراً لكون بلاد الشام تشكل امتداداً طبيعياً لليمن والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية^٢. وأكدت الدراسات الأثرية وجود هذه العلاقة التجارية، حيث اكتشف هياكل عظمية للجمل تعود (لبداية القرن ١٤ ق.م. تقريباً) في غزة التي هي نقطة النهاية لطريق البخور/اللبان اليمني^٣(خارطة ١)

نعرف من خلال زيارة ملكة سبأ للنبي سليمان عليه السلام في فلسطين (القرن ١٠ ق.م) أن العلاقات الاقتصادية- السياسية قد توسعت بين الشعبين اليمني والفلسطيني تصديراً (البخور- اللبان والذهب والفضة والأحجار الكريمة والطيوب والعطور والعنب والبن والمنسوجات والأسلحة والعقيق اليماني...) واستيراداً (كزيت

١ عريش ، الممالك، ص٦٨ ، ٧١.

٢ بافقيه، محمد: موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١ ، ١٩٨٥م، ص٢٠.

٣ الحمد، الأحوال، ص٤٧٢ (حاشية ١).

الزيتون والملابس الأرجوانية والزجاج و الفخار الفلسطيني...) وتجارة وسيطة بين عالمي المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط^١.

أقام مكاربة سبأ وملوكها علاقات اقتصادية - سياسية واسعة مع ملوك العراق القديم و فلسطين والمدن العربية الشامية والشمالية المذكورة في النقوش المسمارية الآشورية والمسندية اليمنية (القرن ٨-٦ ق.م)^٢. ومما يعزز تلك الصلات و العلاقة العثور في فلسطين على الكثير من النقوش اليمنية واللقى الأثرية كالفخار ومباخر اللبان اليمني وأختام لتجار سبأ بخط المسند (القرن ٩-٦ ق.م)^٣.

وفي أرض اليمن عثر على عدد من النقوش المسندية ذات العلاقة بفلسطين وما جاورها، وأهمها:

نقش سبئي برونزي (B-L Nashq1) من مدينة نشق (البيضاء الجوف حالياً) مؤلفه تاجر سبئي كان يقود رحلة تجارية يمنية: الأولى عبر البر (طريق البخور) حتى ددان (العلا الحجاز) وغزة ومدن فلسطين (ي و م | رك ل | و م ص ر | ع د | د د ن | و غ ز ت | و أ ه ج ر). والثانية عبر البحر (المتوسط) من ميناء غزة إلى جزيرة قبرص خلال الصراع الكلداني (العراقي) اليوناني (و ي و م | س ل م و و ف ي | ذ ي س

١ النعيم ، نورة: الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي. دار الشرف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٩٢م، ص ٢٠٥ ؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١١-١٢ ؛ المري، العلاقات التجارية ، ص ١٧١-١٨٠.

٢ إسماعيل، العلاقات، ص ١١٢-١١٦؛ إسماعيل ، فاروق: "قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط"، صنعاء الحضارة والتاريخ ، ج ١ ، صنعاء ٢٠٠٥ م، ص ٦١-٦٢؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١١.

٣ الجرو، أسمهان : دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم. دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٣م، ص ٨٥ ؛ المري، العلاقات التجارية ، ص ١٥٥-١٥٦.

ر | ب ن | غ ز ت | ع د ي | ك ت ي | ب ض ر | ك ش د م | و ي و ن | في
عهد يدع إيل بين بن يثع أمر ملك سبأ (٥٢٥ - ٥٥٠ ق.م).^١

لقد ترك لنا تجار معين نقوشاً مسندية في مدنهام بالجوف اليمني وخارجها خاصة
في مستوطناتهم التجارية كمدينة ذات كهل (الفاو) ويثرب (المدينة المنورة) وددان (الغلا)
حتى مصر وغزة وجزيرة ديلوس اليونانية وجميعها ارتبطت مع اليمني بعلاقات متعددة:
تجارية اقتصادية - سياسية حضارية^٢، منها:

النقش (M 27/3) من مدينة قرناو (عاصمة معين بالجوف) يذكر تاجرهم مع مصر
وغزة وآشور (ي و م | ر ت ك ل | م ص ر | و غ ز ت | و أ ش ر)، والنقش
(MAFRAY - Ma 'in 13/4) يتحدث عن رحلة تجارية معينة إلى ددان ومصر وصور
وصيدا (لبنان) وغزة (ي و م | ر ت ك ل | د د ن | و م ص ر | و ص ر | و
ص [ي د ن | و غ ز ت ..])، والنقش (M 247) من مدينة يثل (براقيش بالجوف)
أصحابه كبيراً مصران (ددان) اللذان سارا وتاجرا مع مصر وآشور و سوريا وفلسطين
خلال الصراع المصري الفارسي (ك ب ري | م ص ر ن | و م ع ن | م ص ر ن |
أ س د | م ص ر | و ر ت ك ل | ب ع م ش م ن | م ص ر | و أ ش ر | و ع
ب ر | ن ه ر ن). والنقش (M 377/5) من مدينة نshan (السوداء بالجوف) غير
مكتمل وغاية ما يستفاد منه هو أن أصحابه من تجار معين الذين كان لهم أموال

١ روبان، العصور القديمة، ص ٨٣؛ مرقطن، حول العلاقات، ص ٩٩. ؛ Bron and Lemaire; Nouvelle.p. 12-29.

٢ الجرو، دراسات، ص ٨٣-٨٦ ؛ باوزير، الوحدة الحضارية ، ص ١٧٣-١٧٦.

وممتلكات في غزة الفلسطينية (... ل ه م | ث و ب | ب ق ن ي | ب غ ز ت
[...]).

كما عثر أيضاً على نقوش تذكر تجار غزاويين ومنهم معدي كرب سيد غزة (م ع
د ك ر ب | ذ غ ز ت) في مدن معين بالجوف (M 110/5)، وفي مستوطناتهم بقرية
ذات كهل (الفاو عاصمة كندة اليمنية وسط الجزيرة العربية) ومنها نقش برونزي مزين
بوعول يذكر قيام أصحابه برحلة تجارية يمنية من مدينة ذات كهل (الفاو) إلى الخليج
العربي حتى بلاد (ع ب ر | ن ه را) الواقعة غرب نهر الفرات أي سوريا وفلسطين،
المذكورة بصيغة (ع ب ر | ن ه رن) في نقشين من نقوش مدن معين بالجوف
(M 247; M 152)، وهذا النقش موجود حالياً في متحف قسم الآثار جامعة الملك
سعود برقم (٣٠٢ ف ٨) (لوحة ٦)، وتاريخه في (حوالي القرن ١ ق.م).^١

فضلاً عن نقوش اقتصادية- اجتماعية سنشير إليها في مكانها، وجميعها تعود إلى
فترة ازدهار مملكة معين اليمنية وتجارها (القرن ٥ - ١ ق.م)^٢، ثم ضمت إلى مملكة سبأ
في (نهاية القرن ١ ق.م) وبذلك تحكمت سبأ في منافذ طرق القوافل التجارية نحو
الشمال والشام^٣. ولقد طبقت شهرة سبأ أفاق العالم القديم وباتت من أجله صفة
سبئي تطلق على كل اليمنيين وتجار العرب، مستفيدين من أرضيهم الخصبة وأهمية الموقع
تجارياً، وقد أدت عوائده الجملة إلى رخاء سكان شعوب تلك الحضارة اليمنية^٤، ومحاولة

١ الأنصاري، عبد الرحمن: "قرية الفاو"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر، ٢٠١٠م،
ص ٣١٥-٣١٤.

٢ مرقطن، حول العلاقات، ص ١٠٠؛ رويان، العصور القديمة، ص ٨٣.

٣ عبد الله، أوراق، ص ٢١٦؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٩.

٤ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٣-١٤؛ الناشري، اليمن، ص ٣٦٩-٣٧٠؛ The periplus: Ch. 16-
26; Pliny. Natural History, Bk 6. ch. 153-165.

القوى الأجنبية منافستها أو السيطرة عليها كالحملة الرومانية الفاشة على اليمن عام (٢٤٤ق.م) ^١ التي تصدى لها الجيش السبئي وملكه إيل شرح بن سمه على ملك سبأ (Ja 551) ^٢. وهو ما يؤكد أن اليمن كانت ومازالت تحتفظ بجزء مهم من التجارة الدولية بين الشرق والغرب، إلى جانب رغبة قوى الاحتلال قديماً وحديثاً في التحكم بموقع اليمن الاستراتيجي الذي يتحكم بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب عدن) ^٣.

نقش قتباني برونزي (Maraqten- Qatabanic 1) من مدينة مَرَيَمَة (العادي بوادي حريب مارب) يذكر قيام صاحبه برحلتين تجاريتين عبر البر (طريق البخور) والبحر (الأحمر) (ب ي ب س ن | و ب ح رن) الأولى: شملت أراضي ومدن بلاد الشام (أ رض ت و | و أ ه ج ر | ش أ م ت) وبلاد الأنباط والكلدانيين (العراقيين) ومصر واليونان (و ن ب ط م | و ك ش د | و م ص ر | و ي و ن م). والثانية: إلى مدينة رقمم /البتراء (ه ج رن | رق م م) عاصمة الأنباط (جنوب الأردن حالياً). ويعود النقش إلى نهاية القرن الأول ق.م أو مطلع القرن الأول الميلادي تقريباً ^٤.

ومن أهم النصوص السبئية النقش (Jabal Riyam 2006-17) من جبل ريام (همدان شمال صنعاء) الذي يتحدث عن العلاقات التجارية السبئية الحميرية الواسعة مع القبائل العربية في أرض الشام (أ ر ض | ش أ م ت) وشمال الجزيرة : أسد /الأزد ونزار

١ Strabo; The Geography. Bk16.ch4, see, 22-24

٢ الناشري، الآثار والكتابات السبئية، ص ٤٨٤.

٣ أبو الغيث، العلاقات السياسية، ج ١، ص ٥١؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٩، ٤٠.

٤ مرقطن، حول العلاقات، ص ١٠٣-١٠٧. وللمزيد عن العلاقة اليمنية النبطية أنظر: الصلوي،

إبراهيم: "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي"، مجلة

ريدان، العدد ١٣، ٢٠٢٤م، ص ٣٤٠-٣٦٦.

وتنوخ ولحيان وتدمر والانبط و لحم وغسان ومعد وطبي وخصصتن حتى أرض الرومان (أ
ول هو | ب ن | أرض | ش أم ت | ب ك ن | ب ل ت ه و | أم ر أه
م و | و ع د و | أرض | أس د | و أرض | ن ز ر م | و أرض | ت ن خ |
و أرض | ل ح ي ن | و أرض | ت د م ر م | و أرض | ن ب ط م | و أر
ض | ر م ن | و أرض | ل خ م م | و أرض | غ س ن | و أرض | م ع د م
| و أرض | ط ي م | و أرض | خ ص ص ت ن). ويعود النقش على الأرجح إلى
عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب الثاني ملك سبأ وذي ريدان ونظيره الملك
الحميري ياسريهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث
الميلادي (٢٦٠-٢٨٠م)^١.

والنقش المسندي المتأخر (PRL-R 1850) (لوحة ٨) من مدينة نجران اليمنية
يذكر قيادة القوافل التجارية اليمنية إلى المدن الشامية (ه د ي | ع ر ن | ي م ن ي
ت ن | و ش أم ي ت ن). وقد وصفت في القرآن الكريم برحلة الشتاء والصيف
كشارة لرحلة تجار مكة المكرمة (إيلاف قريش) إلى بلاد اليمن وبلاد الشام حتى غزة
الفلسطينية خلال القرن السادس - السابع الميلادي^٢.

1 Arbach.M. et Schiettecatte.J:de la diplomatie et de larstocratie tribale du royaume de Saba dapres une Inscription du IIIe siècle de lere chretimne.academiedes Inscriptions ,belles-lettres comptes rendus. Paris. 2015.p.373-397.

٢ مرقطن, حول العلاقات, ص ١٠٢ ؛ Robin: A propos de Ymnt.p.126-127

ثالثاً: العلاقات الاجتماعية:

نقوش مسندية جديدة (Na - Ma 'in 1-13) (لوحة ٩)

المصدر: معبد عثتر رصاف بمدينة قرناو/ معين عاصمة مملكة معين بالجوف، ومكان الحفظ حالياً في ساحة المتحف الوطني بصنعاء.

الوصف: كتبت النقوش باللهجة المعينية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على واجهة مسالة حجرية مستطيلة الشكل في (٣١) سطراً، وتشكل في مضمونها (١٣) نقشاً مسندياً (Na - Ma 'in 1-13). وهي نسخة مكررة نشرت بدون صورة واضحة كجزء من نقش معيني آخر (M 392 A/24-54)، وجميعها ذات طابع اقتصادي-اجتماعي عرفت بسجلات زوجات المعينيين الأجنيبات.

تأريخ النقوش: تعود إلى القرن الرابع- الثاني قبل الميلادي تقريباً، أي في عهد ملوك معين وفق شكل الخط هنا وبالمقارنة بنقوش زوجات المعينيين الأجنيبات المعروفة^١. وفيما يلي نص النقوش بالحروف العربية، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى والدراسة والتحليل التاريخي.

النقش (Na - Ma 'in 1)

- (١) أوسم | بن | (سم) | ع | ذع در
- (٢) ذأهل | ج بن أن | سك رب | وخ
- (٣) س٢ر | أب هل | بن | غ زت

١ السعيد، سعيد: "زوجات المعينيين الأجنيبات في ضوء نصوص جديدة". مجلة أدوماتو، العدد ٥٥.

٢٠٠٢م، ص ٦٢.



المعنى

- (١) أوس بن سمع من عشيرة عدر
- (٢) من قبيلة جبآن عقد قرانه و
- (٣) مهر أب هل من غزة

النقش (Na - Ma 'in 2)

- (١) لحي وم | بن | حي ون | ذب ر ر | ذأ هل
- (٢) أص ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ع د ن ت | ب ن
- (٣) ع م ن

المعنى

- (١) لحيو بن حيون من عشيرة برر من
- (٢) قبيلة أصر عقد قرانه ومهر عدنة من
- (٣) عمان (الأردن)

النقش (Na - Ma 'in 3)

- (١) ن ب ط أ ل | بن | لحي ع ث ت | ذ
- (٢) ظ ه ر ن | ذأ هل | ج ب أن | س ك ر ب | و
- (٣) خ س ٢ ر | خ ر ش ه ن ع م ت | بن | د د ن |

المعنى

- (١) نبط إيل بن لحي عثت من عشيرة
- (٢) ظهران من قبيلة جبآن عقد قرانه و
- (٣) مهر خرش هنعمة من ددان

النقش (Na - Ma 'in 4)

- (١) ع ب د | ب ن | ح م ي | ذ أ ث أ ب | ذ أ ه ل
(٢) أ ص ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ش م ت | ب ن
(٣) غ ز ت

المعنى

- (١) عباد بن حمي من عشيرة أتاب من قبيلة
(٢) أصر عقد قرانه ومهر شمة من
(٣) غزة

النقش (Na - Ma 'in 5)

- (١) أ س ل م | ب ن | أ و س ن | ذ
(٢) س ٢ ف ج | ذ أ ه ل | ع ه د | س ك ر ب
(٣) | و خ س ٢ ر | ز ن ي ت | ب ن | د د ن |

المعنى

- (١) أسلم بن أوسان من عشيرة
(٢) سفاج من قبيلة عهد عقد قرانه
(٣) ومهر زنية من ددان

النقش (Na - Ma 'in 6)

- (١) ر ب ح م | ب ن | ح ي و | ذ ي ث م ت | ذ أ ه
(٢) ل | ع ق ب | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ش م س ع ل ي
(٣) ب ن | غ ز ت

المعنى

(١) رباح بن حيو من عشيرة يثمة من قبيلة

(٢) عقاب عقد قرانه ومهر شمس علي

(٣) من غزة

النقش (Na - Ma 'in 7)

(١) م ت ع أ ل | | ب ن | ر ث د | ذ ش ع ب | ذ أ ه ل | أ ص

(٢) ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ | ت خ ب ث | ب ن | غ ز ت

المعنى

(١) متع إيل بن رثد من عشيرة شعب من قبيلة

(٢) أصر عقد قرانه ومهر تحبث من غزة

النقش (Na - Ma 'in 8)

(١) أ ب أ م ر | ب ن | م ت ع | ذ ب ر ر | ذ أ ه ل | أ ص

(٢) ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ | ح م ت ي | ب ن | غ ز ت

المعنى

(١) أ ب أمر بن متع من عشيرة برر من قبيلة

(٢) أصر عقد قرانه ومهر حمتي من غزة

النقش (Na - Ma 'in 9)

(١) ق م ش | ب ن | ح ر م | ذ س ق م | ذ أ ه ل | ج ب أ

(٢) ن | س ك ر ب | و خ س ٢ | س ل م ت | ب ن | ي و ن م

المعنى

(١) قماش بن حريم من عشيرة سقم من قبيلة جبآن

٢) عقد قرانه ومهر سلمة من اليونان

النقش (Na - Ma 'in 10)

- (١) ح ر م | ب ن | و ه ب أ ل | ذ ر ب ق ن | ذ أ ه ل |
(٢) ج ب أ ن | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ح ن ت | ب ن | غ
(٣) ز ت

المعنى

- (١) حريم بن وهب إيل من عشيرة ريقان من قبيلة
(٢) جبأن عقد قرانه ومهر حنة من
(٣) غزة

النقش (Na - Ma 'in 11)

- (١) ي ح م إ ل | ب ن | س م ع | ذ ع در | ذ أ ه ل |
(٢) ج ب أ ن | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | أ ب ر ح م | ب ن | غ
(٣) ز ت

المعنى

- (١) يحيى إيل بن سمع من عشيرة عدر من قبيلة
(٢) جبأن عقد قرانه ومهر أب رحيم من
(٣) غزة

النقش (Na - Ma 'in 12)

- (١) ي ح م إ ل | ب ن | أ و س | ذ ر د ع | ذ أ ه ل |
(٢) ج ب أ ن | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | خ ت م و | ب ن | غ
(٣) ز ت

المعنى

(١) يحمي إيل بن أوسان من عشيرة رداع من قبيلة

(٢) جبآن عقد قرانه ومهر ختمو من

(٣) غزة

النقش (Na - Ma 'in 13)

(١) ه ن أ | ب ن | ع ب د | ذ س ق م | | ذ أ ه ل | ج

(٢) ب أن | س ك ر ب | و خ س ٢ | ر | س ل م ب و | ب ن | غ

(٣) (ز ت)

المعنى

(١) هانئ بن عباد من عشيرة سقم من قبيلة

(٢) جبآن عقد قرانه ومهر سلمبو من

(٣) غزة

الدراسة والتحليل:

علاقات عرب الجنوب اليمنيين مع سكان فلسطين وبلاد الشام والعالم القديم القريب والبعيد منهم لم تتوقف عند حد التعامل التجاري والاقتصادي بل تعد ذلك إلى تقوية هذه العلاقة بالزواج والعلاقات الاجتماعية وصلة الرحم أيضاً كما يفهم من مضمون (١٠١) نقشاً مسندياً عرفت بسجلات زوجات المعينيين الأجنيبات المدونة أغلبها على واجهة مسلات حجرية في معبد عثر رصاف بحاضرهم قرناو/ معين بالجوف. وهي عبارة عن ملخصات من نوع "فلان | بن | فلان | من عشيرة فلان | من قبيلة فلان | عقد قرانه (س ك ر ب |) ومهر | (و خ س ٢ ر) | فلانة | من |

اسم (مكان، شعب، أو دولة) ". ونعلم منها بأن قادة القوافل التجارية اليمنيين تزوجوا خمس وثلاثين امرأة من غزة (ب ن | غ ز ت) بفلسطين هن:

- أ ب ه ي ل | ب ن | غ ز ت، س ج ل ت | ب ن | غ ز ت، م س .
ي | ب ن | غ ز ت، أ ب ر ح م | وأ م ت أ ث | ب ن | غ ز ت م
(M 392 A/8,14,17,23)

- أ ب ه ل | ب ن | غ ز ت، ش م ت | ب ن | غ ز ت، ش م س ع ل
ي | ب ن | غ ز ت، ت خ ب ث | ب ن | غ ز ت، ح م ت ي | ب
ن | غ ز ت، ح ن ت | ب ن | غ ز ت، أ ب ر ح م | ب ن | غ ز ت،
خ ت م و | ب ن | غ ز ت، س ل م ب و | ب ن | غ ز ت (M 392
A/24-54; Na - Ma 'in 1-13/1-31)

- ب ي ل ت | ب ن | غ ز ت م (M 392 B/13)، م [...] | ب ن | غ ز
ت، م ل ك ت | ب ن | غ ز ت، أ ب ر ح م | و س ل م ب و | ب ن
| غ ز ت، أ ب ب ع | ب ن | غ ز ت، ل ح ي أ ب | ب ن | غ ز
ت، ت ع ل ي | ب ن | غ ز ت، ب ش م ت | ب ن | غ ز ت (M
392 C/6.13-14,18.21,31,44-45.48)

- م ل ك ت | ب ن | غ ز ت، أ ب ب ع | ب ن | غ ز ت، أ ب ع د
ن | ب ن | غ ز ت، أ م ي | ب ن | غ ز ت، أ ب ع د ن | ب ن |
غ ز ت، ن ج ه ت | ب ن | غ ز ت (M 392 D/4,12,18-19.22,25,29)

- ت [...] و | ب ن | غ ز ت، ط ب | ب ن | غ ز ت. (M 394 /6,9)

- و د ت | ب ن | غ ز ت. (M 396 /1)، س ل م | ت | ب ن | غ | ز
ت. (Said 1/3-4)

- أ ن ث ت ن | ب ي ت هـ [...] غ | ز ت | و [...] س ٢ ي | ب غ ز
ت. (Y.90.B.A. 4/5-6) من يثل (براقش الجوف).

وتذكر هذه النقوش أيضاً زوجات المعينيين من بقية المدن الشامية كصور وصيدا (لبنان) وعمان ومؤاب (الأردن)، وكذلك من مدن الجزيرة العربية (كيثرب وددان) ومصر حتى اليونان^١. وتعد هذا النقوش المسندية خير شاهد على زواج عرب الجنوب اليمنيين ومصاهرتهم لإخوانهم عرب الشمال وبلاد الشام ومصر...، وبعضهم تعود أصولهم لليمن كالجاليات التجارية السبئية والمعينية في القدس الشريف وغزة بفلسطين، وصور وصيدا في لبنان، ورأس شمراً - أوغاريت - بسوريا، ومؤاب وعمان في الأردن، وقبيلة جرهم وخزاعة بمكة والأوس والخزرج بيثرب وكندة ومذحج وقحطان بقرية ذات كهل (الفاو) والأزد في عُمان وتنوخ ولخم بالحيرة العراق وغسان بالشام وغيرهم. وهذا يدل على أن اليمن هي المهد الأصلي للعرب، وموطن نشأتهم الأولى، ومنبع حضارتهم العربية القديمة، ومصدر الهجرات العربية القديمة والمتأخرة التي عمرت مواطن تلك الحضارة.

^١ أنظر التفاصيل لدى: السعيد، زوجات المعينيين الأجنيبات، ص ٥٣-٦٦؛ روبان، العصور القديمة،

رابعاً: العلاقات الثقافية:

شكلت التجار اليمنية وطرقها وأسواقها قنوات للتفاعل الحضاري والتواصل الثقافي المشترك كالخط واللغة والدين والفن والمعمار والموروث الثقافي بين أبناء حضارة اليمن القديم وأبناء حضارة فلسطين والشام وحضارات العالم القديم، وفي نفس الوقت لليمن خصوصيات يتميز بها منها النظام السياسي ووجود فن معماري هندسي وتصويري تميزت به حضارة اليمن قبل الإسلام^١ (لوحة ١١-١٢). وأما أهم ما أعطاه اليمنيون للحضارة العربية والإنسانية بشكل عام في التاريخ القديم فهو اختراع الأبجدية العربية الجنوبية بخط المسند والزبور اليماني الذي لا يقتصر على عرب الجنوب اليمنيين (سبأ ومعين واوسان وقتبان وحضرموت وحمر...) بل استخدمه عرب الشمال والشام أنفسهم في كتابتهم كالأحشائية واللحيانية والتمودية والصفوية، وبعضها ثنائي اللغة سبئي مسندي- نبطي آرامي، أو بحروف مسندية ولغة عربية فصحي، أو لغة عربية جنوبية بخط المسند وأصحابه من تدمر بالشام (لوحة ١٠)^٢، وفي شرق أفريقيا خاصة اللغة الجعزية / الحبشية ذات الأصل اليمني المسندي التي مازالت سائدة حتى الآن. الأمر الذي يدل على نفوذ حضاري لليمن وينمي عن علاقات وثيقة واتصال تاريخي وحضاري وثقافي بين عرب الجنوب اليمنيين وإخوانهم عرب الشمال والشام وفلسطين والحبشة وما جاورهم.

فيما يخص الجانب الديني فقد أشترك اليمنيون والفلسطينيون في عبادة الله رب العالمين منذ ظهور الحنفية ملة أبينا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام (القرن ١٩ ق.م)، ثم في

١ عبد الله، أوراق، ص ٢٣٠-٢٣٢؛ الجرو، دراسات، ص ٨٥-٩٠، ١٩٣-٢٦١؛ عريش، الممالك، ص ٦٦.

٢ السعيد، من تدمر إلى جوف اليمن، ص ١١-٣١؛ الأنصاري، قرية الفاو، ص ٣٠٢-٣٠٣؛ الصلوي، الأنباط وعلاقتهم باليمن، ص ٣٤٠-٣٥٩.

عهد ملكة سبأ ونبي الله سليمان عليه السلام ملك فلسطين (القرن ١٠ ق.م)، قال تعالى: "وجئتك من سبأ بنأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم... وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله... قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين" (النمل: ٢٢-٤٤). كما حدثتنا النقوش المكتشفة في اليمن وفلسطين وبلاد الشام عن عودت بعضهم إلى عبادة الكواكب (القمر والشمس والنجم) مع تنوع إقليمي في الأسماء^١. واعتبارا من (القرون الأولى للميلاد) نبذوا تلك الكواكب واعتنقوا الديانة التوحيدية من جديد (الحنفية : الله رب السماء، الرحمن رب السماء والأرض...) ولم يتجه إلا القليل منهم نحو اليهودية أو المسيحية المحرفة التي وصلت إلى اليمن عن طريق التجارة والتجار الفلسطينيين واليمنيين والبعثات التبشيرية الرومانية/ البيزنطية والاحتلال الحبشي المسيحي لليمن (٥٢٥-٥٧٥ م)^٢. واستمر أهل اليمن على ملة الحنفية حتى اعتناقهم الدين الإسلامي (٦٢٨ م) وجهادهم مع الرسول الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله الطيبين الطاهرين، وهنا تبدأ صفحة مشرقة ساطعة يسجل عليها اليمنيون تاريخهم الإسلامي بأحرف من نور.

الخاتمة: تمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

- أن الفلسطينيين عاشوا منذ بداية تاريخهم في عاصمتهم مدينة القدس ومينائهم الاقتصادي مدينة غزة وبقية المدن الفلسطينية في بلاد الشام التي تشكل امتدادا طبيعياً لليمن بلاد البخور والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية، وكونت الشام مع

١ أنظر مثلاً: الناشر، اليمن، ص ٣٦٣- ٣٧٠ ؛ الناشر: " نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بملول (اليمن)"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، ٢٠١٩ م، ص ١٥٥-١٥٨ ؛ الجرو، أسهمان والحاج، محمد: "المعبودة أثرت (أثيرة) أم المعبود عثرت في ضوء نقش سبي جديد (الجرو- الحاج ١)"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد ١٠، ٢٠١٥ م، ص ٧٦-٧٨.

٢ المقولي، توحيد اليمن، ص ٣١٩-٣٢٢ ؛ الأغبري، الملك الحميري أبي كرب أسعد، ص ١٠٢-١٠٦.

اليمن وحدة حضارية ثقافية اقتصادية مزدهرة جعلتها تعرف (بالعربية السعيدة) التي تشمل معظم جزيرة العرب.

- تؤكد المعطيات الأثرية والنقشية المكتشفة في اليمن وفلسطين وما جاورهما على وجود علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية (منذ ما قبل الألف ٣ - ٢ ق.م.)، وبلغت العلاقات بينهما أوج تطورها في (الألف ١ ق.م. - القرن ٦ م.). وهذا يدل على روابط وثيقة واتصال حضاري وتاريخي مباشر بين اليمن وفلسطين وبلاد الشام وأنهم عاشوا معاً كشعب وأمة واحدة قبل الإسلام وحتى يومنا هذا.

- لقد طبقت شهرة سبأ أفاق العالم القديم وباتت من أجله صفة سبئي تطلق على كل اليمنيين وتجار العرب، مستفيدين من أرضيهم الخصبة وأهمية الموقع تجارياً، وقد أدت عوائده الجملة إلى رخاء سكان شعوب تلك الحضارة اليمنية، ومحاولة القوى الأجنبية منافستها أو السيطرة عليها كالحملة الرومانية الفاشة على اليمن عام (٢٤ ق.م) التي تصدى لها السبئيون. وهو ما يؤكد أن اليمن كانت ومازالت تحتفظ بجزء مهم من التجارة الدولية بين الشرق والغرب، إلى جانب رغبة قوى الاحتلال قديماً وحديثاً في التحكم بموقع اليمن الاستراتيجي الذي يتحكم بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب عدن).

مختصرات النقوش

B-L	Inscription published by Bron.F. and Lemaire.A.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
Ja	Inscription published by A. Jamme.
M	Inscriptions from Ma 'in
MAFRAY	Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
Na	Inscription published by A.al-Nashiri.
RES	Repertoire d'epigraphie Semitique.
Ry	Inscription published by J. Ryckmans
Sh	Inscription published by Sharaf addin.
Y	Inscriptions from Yhtl.
ZI	Inscription published by Zaid 'Inan.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- التوراة.
- إسماعيل، عارف (١٩٩٨م): دراسات في تاريخ الشرق القديم (١)، العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م. مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء، ط١.
- إسماعيل، فاروق (٢٠٠٥م): "قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط"، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج ١، صنعاء، ص ٥٥ - ٦٧.



- الأغبري، سامي (٢٠١٩م): اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير ، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- الأنصاري، عبد الرحمن (٢٠١٠م): "قرية الفاو"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر: ص ٣٠١-٣٥٢.
- بافقيه، محمد (١٩٨٥م): "موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام" ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط ١، ص ١٣-٦٥.
- باوزير، محمد (٢٠٠٧م): "حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي(نقوش اليمن القديم) وثيقة أصلية وصورة حية لعمق التواصل والتوحد الحضاري". الوحدة اليمنية والألفية الثالثة. إصدارات جامعة إب اليمن. ص ١٥٤-١٩٣.
- الجرو، أسمهان :
- (١٩٩٦م): موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية ، (اليمن القديم). مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ، أربد .
- (٢٠٠٣م): دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم. دار الكتاب الحديث.
- الجرو، أسمهان، والحاج، محمد (٢٠١٥م): "المعبودة أثرت (أثيرة) أم المعبود عثرت في ضوء نقش سبي جديد (الجرو- الحاج ١)". مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد ١٠، ص ٧١-٩٦.
- الحمد، جواد (٢٠٠٢م): الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم. دار الثقافة العربية ، الشارقة ، ط ١.
- الحميري، نشوان (١٩٧٨): ملوك حمير وأقبال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها. تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار العودة- بيروت، ط ٢.

- **دي ميجريت، اليساندرو، وروبان، كرسيتيان (١٩٩٩م):** التنقيبات الإيطالية في يلا (اليمن الشمالي سابقاً) ، معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الإسلام. ترجمة منير عريش ، المركز الفرنسي للدراسات ، صنعاء .
- **رباع، مرعي (٢٠١٢م):** الأعراب في النقوش العربية الجنوبية. أطروحة دكتوراه ، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- **روبان، كرسيتيان (٢٠١٠م):** "العصور القديمة"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر. ص ٨١-٩٨.
- **السعيد، سعيد :**
- **(٢٠٠٢م):** " زوجات المعينيين الأجنيبات في ضوء نصوص جديدة". مجلة أدوماتو، العدد ٥. ص ٥٣-٧٢.
- **(٢٠٠٢م):** " من تدمر إلى جوف اليمن، نقش عربي جنوبي أصحابه من تدمر". مجلة الجمعية التاريخية السعودية، السنة ٣، العدد ٦ . ص ١١-٣٨.
- **الصلوي، إبراهيم:** "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي"، مجلة ريدان، العدد ١٣، ٢٠٢٤م، ص ٣٤٠-٣٧٢.
- **عبد الله، يوسف (١٩٩٠م) :** أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر، بيروت- دمشق، ط ٢.
- **عريش، منير (٢٠٠٩م):** "تساؤلات جديدة حول تاريخ الممالك العربية الجنوبية القديمة في القرن الثامن قبل الميلاد ". حوليات يمنية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ص ٦٥-٧٨.
- **أبو الغيث، عبد الله (٢٠٠٤م):** العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد(ج ١-٢). إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء .
- **فتاح، عبد العزيز (٢٠٢٢م):** العصر البرونزي في اليمن القديم. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ.



- **مرقطن، محمد (٢٠١٤م):** "حول العلاقات ما بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام". دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية، مقدمة تكريمًا للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم. ص ٩٧-١١٤.
- **المري، أفنان (٢٠١٩م):** العلاقات التجارية بين اليمن و بلاد الشام في الألف الأول قبل الميلاد. رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية.
- **المقولي، زيد (٢٠١٨م):** مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- **الناشري، علي:**
 - (٢٠٠٤م): ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء.
 - (٢٠٠٧م): اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش. أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ.
 - (٢٠١٠م): "اليمن موحدًا تحت رؤية سبأ". مجلة آداب الحديد، العدد ١، ص ٣٦١-٣٧٥.
 - (٢٠١٦م): "الشواهد الاثرية و النقشية في وادي ريد سنحان (اليمن)". مجلة آداب جامعة ذي قار، العدد ١٨، ص ٢٧٤-٣٠١.
 - (٢٠١٧م): " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)". مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ص ٤٧١-٥٠٤.
 - (٢٠١٨م): " نقش سبئي جديد من جبل كنن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان". مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنه ١٩، العدد ٥٧، ص ٧٧-١٢٦
 - (٢٠١٩م): "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بهلول (اليمن)". مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنه ٢٠، العدد ٦٠، ص ١٤٥-١٨٤

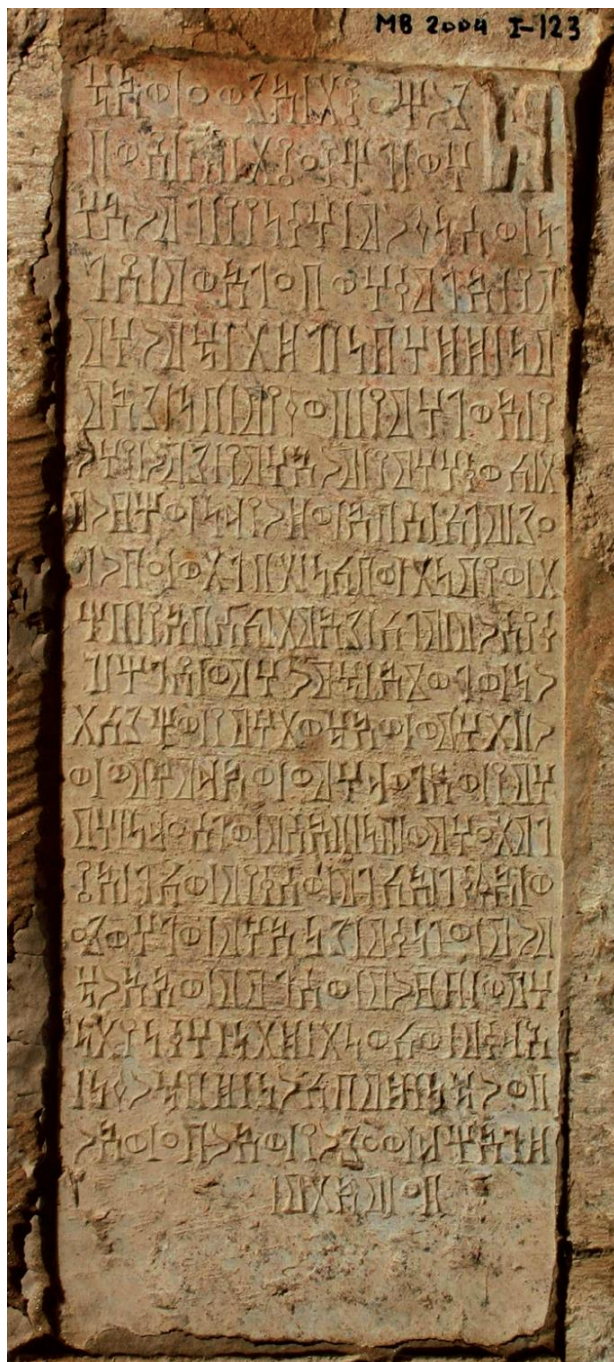
- **نعمان، خلدون (٢٠٠٤م):** الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء.
- **النعيم ، نورة (١٩٩٢م):** الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي. دار الشرف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١.
- **Arbach.M.** et Schiettecatte.J.(2015):de la diplomatie et de larstocratie tribale du royaume de Saba dapres une Inscription du IIIe siècle de lere chretirrne.academiedes Inscriptions ,belles-lettrs comptes rendus. Paris.p.371-398.
- **Bron.F. and Lemaire.A.** (2009): Nouvelle Inscription Sabeenne et le commerce en Transeuphratene. Transeuphratene.38;p.12-29.
- **Jamme. A** (1963):The al-ʿuqla Texts Washington.
- **Pliny** (1989): Natural History, with an English translation by H.Rackham, (The Loeb Classical library), London.
- **Maraqten. M** (2023): A Himyarite diplomatic mission of the king Shammar Yuharsh to the Roman Caesar of Shamat.in Arabie-Arabies.Paris.p.117-127.
- **Robin. Ch.**(2013): A propos de Ymnt et ymn dans les Inscriptions de lArabie antique.p. 119-139.
- **Strabo**(2000):The Geography of strabo, with an English translation by H.L.Jones (The loeb classical library), London.
- **The periplus Maris Erythraei** (1989): Translation, and Commentary By Lionel Casson. Princeton University press.



لوحة ١: منظر عام لنقشي مكربي سبأ يثع أمر وتر (DAI-Sirwah 2005-50) وكرب إيل وتر
في صرح محرم صرواح (RES 3945)



لوحة ٢: نقش وهب اليماني (Na-Yemen 1)



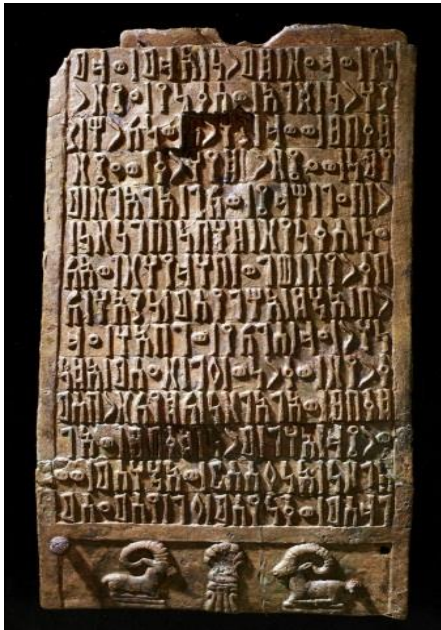
لوحة ٣: نقش (MB 2004 I-123)



خارطة (١) الجزيرة العربية وطرق تجارتها قبل الإسلام (رباع، الأعراب: ملحق الخرائط)



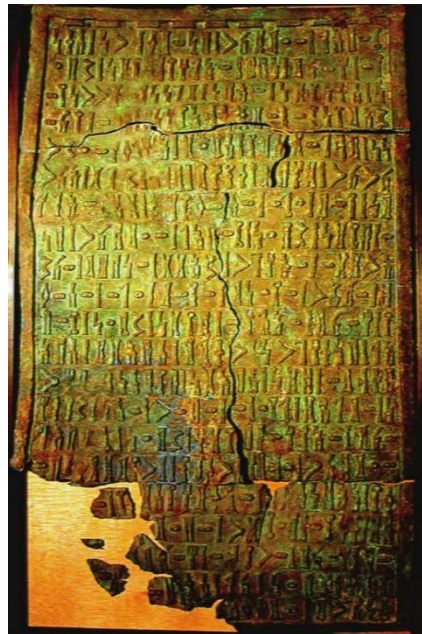
لوحة ٤: رسوم صخرية لقافلة تجارية يمنية قديمة



لوحه ٦: نقش (٣٠٢ ف ٨)



لوحه ٥: نقش (B-L Nashq1)



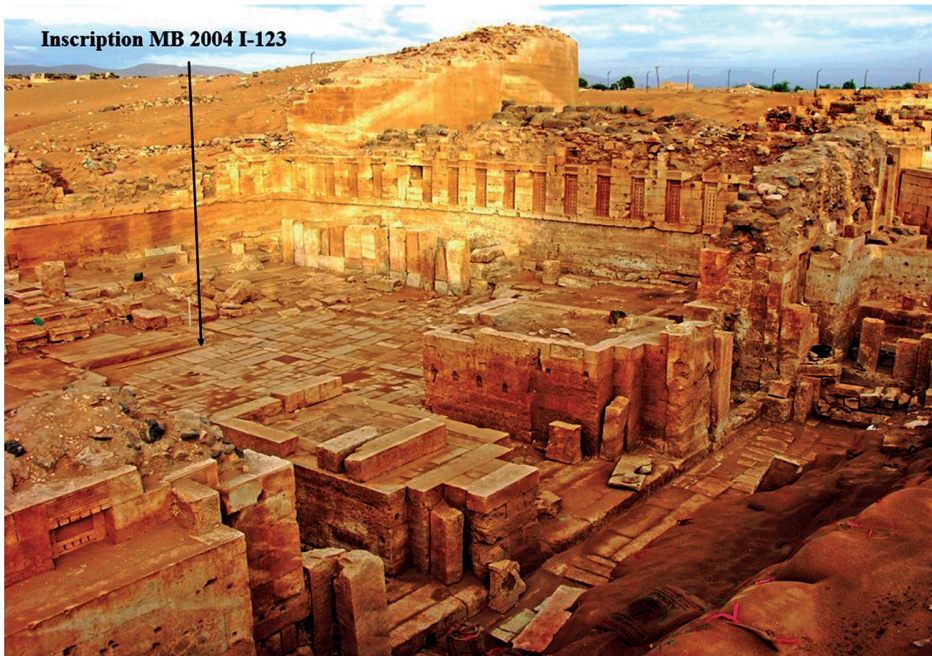
لوحه ٧: نقش (Maraqten- Qatabanic 1)



لوحة ٨: نقش (PRL-R 1850)



لوحة ٩: نقوش (Na - Ma 'in 1-13) لوحة ١٠: نقش (السعيد ٢٠٠٢: ص ٣١)



لوحة ١١ : نماذج من الفن المعماري اليمني مع المسلات الحجرية النقشية المسندية في صرح معبد
أوام/ محرم بلقيس مارب (Maraqten: A Himyarite.p.119).



لوحة ١٢ (أ-ب): نماذج من الفن اليمني القديم. (Na- Bayt Watr 1)



ريكان



ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٦هـ



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

raydan@goam.gov.ye